

بحار الأنوار

[226] ونصبه إماما على كافة المكلفين. قالوا لهم: إنا معكم.. (1) على ما واطأناكم عليه من دفع علي عن هذا الامر إن كانت لمحمد كائنة، فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تستمعونه منا من تقريظهم، وترونا نجترى عليه (2) من مداراتهم فإننا (3) نحن مستهزئون بهم، فقال **ا** عزوجل يا محمد (ص) !: * (**ا** يستهزئ بهم) * (4) يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة: * (ويمدهم في طغيانهم) * (5) يمهلهم ويتأتى بهم (6) برفقه ويدعوهم إلى التوبة، ويعدهم إذا أنابوا المغفرة * (يعمهمون) * (7) وهم يعمهون ولا يرعون (8). قال العالم صلوات **ا** عليه (9): فأما استهزاء **ا** (10) بهم في الدنيا فإنه مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لأظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة، يأمر رسول **ا** صلى **ا** عليه وآله بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض، ويأمر بلعنهم. وأما استهزاؤه بهم في الآخرة، فهو إن **ا** عزوجل إذ أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان _____ (1) ذكر ما بعد الآية في المصدر:.. إنما نحن.. (2) جاء في المصدر: وترونا نجترى عليهم، وهو الظاهر. (3) في التفسير: فإنما، فيكون جزء الآية الكريمة. (4) البقرة: 15. (5) البقرة: 15. (6) في المصدر: ويتأنى بهم. (7) البقرة: 15. وفي نسخة من المصدر: وهم يعمهمون. (8) في التفسير: يعمهمون لا ينزعون.. وفيه زيادة هنا: عن قبيح، ولا يتركون أذى لمحمد (ص) وعلي عليه السلام يمكنهم إيصاله إليهما إلا بلغوه. (9) في المصدر: قال الامام العالم عليه السلام. (10) جاء: **ا** تعالى، في المصدر. _____